الأسد أصدر قرارا حاسما بعدم إطلاق النار.. وشعبان تعد بمحاسبة المخالفين على فعلتهم

الآلاف يتظاهرون في جمعة النصرة لـ«حرائر سورية» ومقتل شخصين في حمص واعتقال العشرات

صورة مأخوذة عن الانترنت لمتظاهرين يرفعون شعار «جمعة حرائر سورية» في مدينة عاميودا (أ.ف.پ)

عواصم ـ وكالات: تجددت المظاهرات في معظم المدن السورية فيما سماه نشطاء جمعة «حرائر سورية»، تضامنا مع النساء اللاتي جرى اعتقالهن منذ بداية الأحداث تزامنا مع الإعلان عن أن الرئيس بشار الأسد أصدر أمرا حاسما بعدم اطلاق النار على المتظاهرين.

وخرج آلاف السوريين بعد انتهاء صلاة الجمعة انطلاقا من مدن عامودا والرقة والقامشلي والبوكمال مرورا بقرية منبج في ريف حلب وعدد من أحيائها. كما خرج آلاف المتظاهرين في معرة النعمان وكفر نبل واللاذقية وحماة وعدد من قرى درعا كداعل وانخل وجاسم والطيبة اضافة الى حمص التي سقط فيها قتيلان برصاص قوات الامن خلال تفريق تظاهرة، كما أعلن نشطاء في المدينة.

وقال ناشط طلب عدم كشف هويته لـ «رويترز»: «سقط قتيل في حمص حين اطلقت قوات الامن النار لتفريق احدى التظاهرات».

واوضح المصدر ان «القتيل يدعى فؤاد رجب وعمره 40 عاما، وقد اصيب برصاصة في الرأس».

كما اشار هذا الناشط الى «مقتل متظاهر اخر باطلاق نار في حمص» دون ان يكشف عن هويته، كما شهدت مدن الرستن وتلبيسة والحولة مظاهرات مماثلة.

وفي حماة نقلت «رويترز» عن شاهد ان الاف المواطنين تدفقوا للمشاركة في مظاهرة مطالبة بالديموقراطية امس الجمعة.

وقال «انا اتحرك وسط حشد كبير». كما تحدثت شخصية كردية معارضة عن احتجاجات ضخمة في المنطقة الكردية بشرق سورية.

وقال شاهدان آخران ان مظاهرات محدودة حدثت في حي برزة ومساكن الزاهرة في دمشق وضاحية سقبا وداريا حيث ردد المتظاهرون هتاف «نريد تغيير النظام»، وجرى اعتقال العديد منهم.

كما ذكر ناشط حقوقي امس ان قوات الامن اطلقت اعيرة نارية في الهواء لتفريق الاف المتظاهرين الذين تجمعوا في درعا.

وافاد الناشط الذي فضل عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس بان «قوات الامن اطلقت النار من اسلحتها الرشاشة في الهواء لتفرق آلاف الاشخاص الذين تجمعوا بعد صلاة الجمعة للتظاهر» في مدينتي جاسم وانخل وغيرهما في قرى المدينة.

وكانت المظاهرات انطلقت من منطقة الشرقية في القامشلي وعامودا والدرباسية وامتدت لاحقا الى منبج في ريف حلب وحي صلاح الدين، كما خرج آلاف المتظاهرين في ادلب وقراها منادين بالحرية وفك الحصار عن درعا وبانياس وحمص.

وبالتزامن، تظاهر عشرات من الطلبة والمواطنين السوريين أمام قنصلية بلادهم في اسطنبول الليلة قبل الماضية احتجاجا على سياسة الحكومة السورية ضد المناهضين لنظام حكم الرئيس بشار الأسد.

ورفع المتظاهرون لافتات تطالب الرئيس السوري بالاستجابة لمطالب الشعب والتوقف عن إطلاق النار على المتظاهرين قائلين «إن إطلاق النار علي الشعب يشكل أكبر خيانة».

وانصرف المتظاهرون من أمام القنصلية بعد عدة ساعات استجابة لطلب قوات الأمن التركية.

وكان الكاتب والناشر المعارض لؤي حسين قال لوكالة «فرانس برس» ان الرئيس السوري بشار الأسد اصدر أوامر «حاسمة وجازمة» بعدم اطلاق النار على المتظاهرين وذكر حسين ان بثينة شعبان المستشارة السياسة والاعلامية للرئيس السوري «اخبرتني خلال لقاء جمعنا ان الرئيس السوري اصدر اوامر حاسمة وجازمة بعدم اطلاق النار على المتظاهرين»، ونقل حسين عن شعبان «ان مطلقي النار سيحاسبون على فعلتهم».

وقالت مستشارة الاسد لحسين ان «الرئيس كان قد اصدر قرارا بهذا الشأن منذ 6 أسابيع إلا انه من المهم التذكير بهذا القرار من جديد بحيث يكون من اطلق النار مخطئا ويجب محاسبته لتجاوزه هذا القرار».

واشار الكاتب المعارض الى ان اللقاء الذي جمعه مع المستشارة السياسية تناول «سبل الانتقال من الحل الامني الى الحل السياسي والمحاور التي طرحت تصب في امن الشارع وانهاء العنف منه».

واضاف المعارض الذي اعتقل في 22 مارس ليومين على خلفية طرح بيان للتوقيع عبر الانترنت تضامنا مع أهالي درعا وجميع السوريين في الحق بالتظاهر السلمي وحرية التعبير ان «الاوان مازال متاحا للانتقال من الحل الامني الى السياسي». لكنه اشار الى انه «سيكون من الصعب الوصول الى حل سياسي ان لم تكن هناك معطيات جديدة ميدانيا تحقق شيئا ايجابيا».

واكد ان لقاءه مع المستشارة «ليس حوارا وطنيا بل لقاء لتبادل الاراء» مضيفا ان «اللقاء لم يتطرق الى الامور الاصلاحية نظرا لعدم وجوب الكلام عن ذلك في وجود القمع كما اننا لسنا اطرافا سياسية في الشارع فنحن لا نملك ان نحرك او ان نهدئ الشارع»، وأكد ان «الحوار يجب ان يكون بين السلطة وممثلين عن الشارع».

وأضاف «يجب تأمين الشارع من اجل التظاهر وعدم اعتقال المتظاهرين ليتاح لهم اختيار ممثليهم الذين سيتولون بانفسهم اجراء الحوار مع السلطة لدراسة مطالبهم»، ولفت المعارض السوري الى ان «اللقاء الثاني مرهون بالتغييرات الايجابية في الميدان». ولؤي حسين (مواليد 1960) هو كاتب وناشر يملك دار بترا للنشر التي تعنى بنشر الكتب الفكرية والسياسية العربية والمترجمة، ومعتقل سياسي سابق بين عامي 1984 و1991 على خلفية انتمائه الى حزب العمل الشيوعي.

لندن تستدعي السفير السوري

لندن ـ يوبي آي: أعلن متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية امس أن المدير السياسي للوزارة جيفري آدمز استدعى السفير السوري سامي الخيمي للتعبير عن قلق المملكة المتحدة حيال الوضع الراهن في بلاده.

وقال المتحدث أن آدمز أبلغ السفير الخيمي «أن المملكة المتحدة ستتخذ إجراءات إضافية تشمل فرض المزيد من العقوبات التي تستهدف أعلى مستويات النظام بما في ذلك حظر السفر وتجميد الأصول ما لم توقف الحكومة السورية قتل المتظاهرين وتفرج عن السجناء السياسيين».

وأضاف المتحدث إن آدمز دعا خلال اللقاء الحكومة السورية إلى «التوقف فورا عن قتل الأبرياء من المتظاهرين وإطلاق سراح جميع السجناء السياسيين» ونقل للسفير الخيمي «قلق المملكة المتحدة العميق بشأن القمع العنيف الذي تمارسه الحكومة السورية بحق المواطنين».

وتابع قائلا أن آدمز طالب السلطات السورية بـ «احترام حقوق الإنسان العالمية بما في ذلك حرية التعبير والسماح للأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الأخرى الوصول على الفور ودون معوقات إلى المدن السورية المحاصرة لاسيما مدينة درعا وأعرب عن قلقه إزاء استمرار منع وسائل الإعلام الدولية من الدخول إلى سورية».

الأمم المتحدة: حصيلة القتلى بين 700 و850

جنيف ـ أ.ف.پ: أعربت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة الجمعة عن «قلقها العميق» من المعلومات التي أوردتها المنظمات غير الحكومية ومفادها ان ما بين 700 الى 850 متظاهرا قتلوا في سورية منذ مارس، ودعت دمشق الى الكف عن محاولاتها «كم أفواه المعارضين».

وأوضح الناطق باسم المفوضية روبرت كولفيل ان «تقارير منظمات غير حكومية تفيد بأن ما بين 700 الى 850 شخصا قتلوا منذ بداية الاحتجاجات في 15 مارس، وان آلافا آخرين اعتقلوا». وصرح كولفيل للصحافيين بأن «هذه التقارير تثير قلقا شديدا، ونحض الحكومة على التحلي بالمزيد من ضبط النفس ووقف اللجوء الى القوة وكذلك الاعتقالات الكثيفة الهادفة الى كم أفواه المعارضين».

وأضاف ان الأمم المتحدة لا تستطيع التحقق من الحصيلة التي تقدمها المنظمات غير الحكومية لكن هذه الأرقام مدعومة بلوائح مفصلة. وشدد قائلا «لا نعتقد ان تلك الأرقام خيالية».

من جانب آخر، أعلن المتحدث ان مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان نافي بيلاي ما زال يتفاوض مع السلطات السورية من اجل الحصول على اذن لإرسال بعثة تحقيق في الأحداث الأخيرة، كما دعا الى ذلك مجلس حقوق الانسان للأمم المتحدة في 29 ابريل.

لحام: لم أصرح بأن جيش سورية ليست مهمته استعادة الجولان

دبي ـ ام.بي.سي: نفى الفنان السوري دريد لحام أن يكون قد قال إنه «ليس من مهام الجيش السوري أن يحارب العدو الإسرائيلي الذي لم يزل يحتل هضبة الجولان»، ودعا كل من يشكك في أقواله إلى الاستماع للتسجيل الخاص بالحلقة التي أثارت جدلا ونقل عنها قوله ان الجيش مهمته حماية السلم الأهلي وليس محاربة إسرائيل.

دريد لحام

وقال لحام في تصريحات خاصة لـ «ام.بي.سي»: «لم أذكر الجولان السوري المحتل على لساني في اللقاء نهائيا، ولا أعلم من أين نسبوا لي ذلك الكلام؟». وأضاف: أنا أكبر من الدخول في تلك المهاترات، وبكل الأحوال تسجيل المقابلة مازال موجودا وليس مخبأ، ويستطيع كل من يشكك في أقوالي أن يستمع للتسجيل، ويتأكد من تصريحاتي.

وأشار لحام إلى أن كل ما قاله في اللقاء هو «أن مهمة الجيش السوري حماية الوطن في حدوده الخارجية، والحفاظ على سلمه الأهلي الداخلي». وبالرجوع إلى فيديو الحلقة على يوتيوب، كان لحام قال حرفيا: «عودة إلى مسألة الجيش. الناس يهاجمونا، ويقولون ليذهب الجيش يحارب في إسرائيل، لا، الجيش مهمته سلامة الوطن في الداخل وعلى الحدود، مهمته السلم الأهلي». وشدد الفنان السوري على وجود نوع من حرب المواقع الإلكترونية ضد الفنانين «فهم يأخذون نصف جملة من حوار فنان، ويتركون النصف الباقي فيختل معنى الجملة، مؤكدا أن «تلك المواقع تحاول الاصطياد في الماء العكر قدر المستطاع».

ديما قندلفت: التآمر على سورية من أقرب الناس إليها

حول الاوضاع السورية الراهنة، ردت الفنانة ديما قندلفت على سؤال لـ «الأنباء» بالقول: ماذا أقول؟ حسبي الله ونعم الوكيل «ألف رحمة ونور على أرواح شهداء الوطن»، هؤلاء الرجال هم فعلا حماة الوطن لم يبخلوا بأرواحهم لا في حرب تشرين التحريرية ولا في مساعدة اللبنانيين على الخروج من أزمتهم أيام الحرب الأهلية، وفتحت سورية أبوابها للإخوة العراقيين في محنتهم واحتضنت عائلات الأبطال من المقاومة في حرب يوليو 2006، واليوم مع الأسف التآمر على سورية ممن، من اقرب الناس إليها، لكن الحمد لله ان الشعب السوري شعب يمتلك القدرة على تجاوز المحن، لذلك «ستبقى سورية صامدة حرة أبية». وتابعت: إنني استغرب تكالب المحطات الفضائية لتجييش الإعلام لمتابعة ما يجري في سورية.

ديما قندلفت

وأضافت قندلفت: نكون في المكان نفسه الذي تقوم تلك المحطات بإجراء حوارات مع شاهد عيان وتتحدث عن المظاهرات والحرائق وكأن يوم القيامة قام الآن في سورية ومحافظاتها، لكنها كُشفت هي وغيرها، والسوريون سرعان ما كشفوا تلك الألاعيب، بل قدم شهود العيان أنفسهم ما يكذب تلك القنوات بعد أن تم القبض عليهم، وإنني أقول نحن شعب واحد مهما تعددت أطيافنا وقومياتنا، ونعيش تحت سماء واحدة وجميعنا مؤمنون بأن من نريده قائدا لنا في سورية اسمه الرئيس بشار الأسد «وسورية الله حاميها».

● دمشق ـ بروين إبراهيم

«الإندبندنت»: الأسد يتحمل مسؤولية إصدار الأوامر بأعمال القتل

لندن ـ بي بي سي: رغم تراجع اهتمام الصحف البريطانية نسبيا بأخبار وتحليلات الثورات العربية، فإن الشأن السوري كان حاضرا على صفحات الرأي في صحيفة «الاندبندنت»، «يجب أن يمثل الأسد أمام العدالة الدولية»، كان هذا هو العنوان الذي اختاره الكاتب جيفري روبرتسون لمقاله على صفحات «الاندبندنت». ويرى الكاتب أن الرئيس بشار الأسد «يتحمل مسؤولية إصدار الأوامر عن أعمال القتل»، مضيفا انه ليس «طبيب عيون أعمى» تقوده الأحداث، في إشارة إلى دراسته، ويقول روبرتسون إن الاتحاد الأوروبي قد فرض بعض «العقوبات الفاترة» هذا الأسبوع في خطوة مشابهة لما أقدمت عليه الولايات المتحدة من قبل. ويشير المقال إلى أن هذه العقوبات تشتمل على حظر السفر وتجميد أموال بعض المقربين من الرئيس بشار الأسد «ولكن ليس هو شخصيا» ويصف روبرتسون استثناء الأسد من قائمة العقوبات التي استهدفت مقربين منه بأنه «أمر سخيف»، ويتابع الكاتب ان هذه الإجراءات «لن تسهم في تغيير سياسة نظامه في قتل المتظاهرين المسالمين»، ويضيف روبرتسون إن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي فرضا كذلك حظرا على توريد السلاح، والذي يقول إنه «لن يؤدي إلا إلى حرمان المتظاهرين من الدفاع عن انفسهم». ويشير الكاتب إلى أن «استخدام القوة القاتلة» لتفريق المظاهرات مثلما حدث في «الأحد الدامي» كما يسميه ليس جريمة دولية، لكنه يستدرك قائلا إن «شهرا من أيام الأحد الدامية مثلما يحدث في سورية ـ والذي أدى إلى مقتل أكثر 800 شخص حتى الآن ـ هو أمر آخر».

«أمير» جبلة يسلم نفسه ومسيرات تشجب التدخل الخارجي في سورية بالقابون وبرزة

وزير الإعلام السوري: الجيش باشر بالانسحاب من بانياس وحوار وطني شامل في كل المناطق قريباً

وزير الإعلام السوري عدنان محمود متحدثا في المؤتمر الصحافي (أ.پ)

أعلن وزير الإعلام السوري عدنان محمود في مؤتمر صحافي عقده الجمعة في دمشق ان الجيش السوري «باشر الخروج التدريجي» من بانياس ومنطقتها واستكمل خروجه من درعا وريفها في جنوب البلاد.

مؤكدا ان بلاده ستشهد «خلال الايام القادمة حوارا وطنيا شاملا» في كل المناطق السورية قريبا.

وكشف محمود ان 120 عنصرا من الجيش والشرطة قتلوا في الاحتجاجات الأخيرة التي شهدتها سورية في حين بلغ عدد الجرحى 1455.

وقال وزير الإعلام السوري في مؤتمر صحافي ضم ممثلي وكالات الإعلام العربية والأجنبية المعتمدة بدمشق «في ضوء الحالة التي نشبت في بعض المحافظات السورية نتيجة قيام عناصر مسلحة في قتل المواطنين وترويع الأهالي والسكان وحرق للممتلكات العامة والخاصة وتعطيل الحياة الاقتصادية وتهديد المدارس وتحدي الأمن العام وسلطة الدولة تم إرسال وحدات من الجيش والشرطة والأمن لتعقب من يحملون السلاح حيث ألقت القبض على العديد من الأفراد المسلحة. وصادرت كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والعبوات الناسفة التي كانت معدة لاستهداف المواطنين وضرب المنشآت الحيوية والاقتصادية كالجسور وأنابيب النفط والسكك الحديدية وغيرها ضمن خطة لضرب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والمرافق العامة في البلاد.

وقال محمود «لقد كلفت 98 شهيدا من الجيش و1040 جريحا من ضباط وصف ضباط كما استشهد 22 من عناصر الشرطة اضافة الى جرح 450 منهم، وأكد الوزير ان سبب الإصابات جاءت الى التعليمات المشددة التي أعطيت من الرئيس بشار الأسد بعدم استخدام السلاح وإطلاق النار.

وقال الوزير السوري «بعد الاطمئنان الى عودة الهدوء والاستقرار باشرت وحدات الجيش.. بالخروج التدريجي من منطقة بانياس وريفها كما باشرت أيضا واستكملت الوحدات المنتشرة في درعا وريفها الخروج التدريجي الى معسكراتها الأساسية وقد بدأت الحياة الطبيعية تعود تدريجيا الى هذه المناطق ويعيش المواطنون حياتهم» وأشار الوزير الى «الدور المهم الذي لعبه المواطنون في الكشف عن هذه المجموعات المسلحة وإلقاء القبض عليها وتقديمها للعدالة».

وفي هذا الإطار فإن الحكومة مصممة على إعادة الأمن والاستقرار لجميع المحافظات السورية، مع حق التظاهر السلمي ورفض التخريب وزعزعة الاستقرار والحياة العامة للمواطنين.

وأكد الوزير انه وفي الوقت نفسه تعكف الحكومة على الاستقرار الشامل بما يخدم مصلحة الشعب السوري مع تلازم الأمن والاستقرار.

وفي رده على سؤال يتعلق بالاقتصادي السوري رامي مخلوف وتصريحاته الأخيرة، قال محمود «السيد رامي مخلوف عبر عن رأيه الشخصي وهذا لا يعبر عن موقف الحكومة او القيادة في سورية».

وعن لقاءات الأسد بالفعاليات الشعبية من مختلف المحافظات السورية والاستماع الى مطالبهم وبما يحدث في سورية في الوقت الراهن، قال الوزير «ان الرئيس الأسد التقى فعاليات شعبية من مختلف المحافظات السورية واستمع الى مطالبهم ورؤيتهم لما يحدث في سورية في الوقت الراهن وستشهد الأيام المقبلة حوارا وطنيا شاملا في كل المحافظات السورية».

وعن موقف بلاده من العقوبات التي فرضت من قبل بعض الدول الأوروبية قال محمود: «نحن نأسف لأن هذه الدول الأوروبية بنت مواقفها بشكل واضح من خلال ما ينشر في وسائل الإعلام وبناء على ما نشر في وسائل إعلام مغرضة ومواقع الكترونية ودون التأكد من حقيقة الأحداث التي تجري في سورية في الوقت الحاضر، ولكن هذا لن يؤثر على عزمنا على التصدي لهذه المجموعات المسلحة للتطرف وضرب الاستقرار وفي الوقت نفسه لن يثنينا عن انجاز برنامج الإصلاح الشامل في سورية.

وعن البعثة الحكومية السورية والهلال الأحمر السوري قال: كانوا يتابعون الوضع في درعا خلال الأحداث الأخيرة ولم يكن هناك أي نقص في الحاجات الأساسية من غذاء ودواء ونحن ابلغنا الأمم المتحدة بعدم الحاجة الى مساعدات في درعا. هذا واعتاد السوريون في كل جمعة على تسمية جديدة ومزيد من التجييش وتلبية نداء من أرادوا زرع الخوف في نفوس السوريين. ففي مدينة جبلة، سلم نعمان زريق أمير مدينة جبلة الساحلية نفسه ليلة اول من امس للسلطات السورية، وزريق متهم بجريمتي قتل وذلك بسبب الثأر من آل الطناني والتي قيل انه ضبط من شبابها أكثر من مسلح.

وأكدت المصادر المطلعة أن أمير جبلة كان الممول الرئيسي لحبوب «الفالتان» والسلاح للمتظاهرين، إذ كان يمول المسلحين بجميع أنواع الأسلحة على كورنيش البحر علنا وجهارا.

وقالت المصادر ان الأمير زريق قال انه كان يتلقى الدعم من عبدالحليم خدام عن طريق أمير بانياس انس العيروط وبياسي والشغري من اجل تسليح اكبر عدد من الشباب في مدينة جبلة.

كما أفادت المصادر بأن حسين كوبش الذي يشغل منصب نائب الأمير نعمان زريق، روج مناصروه انه تمكن من الهرب الى قبرص عن طريق البحر.

وقلت المصادر ان الطبيبين «ن.ع» و«ز.ل» من آل العال قاما بتسليم نفسيهما وبالاعتراف بما قاما به للأمن وأنهما كانا يقومان بمداواة الجرحى من المتظاهرين وقال الطبيبان لقد كنا نقدم العلاج للسلفيين الملطخة أيديهم بالدماء وانه كان يتم تمثيل بالجثث وقتل وترويع المواطنين.

أما في مدينة حمص، فبعد القاء القبض على أمير حمص د.إياد جوخدار وشقيقه احمد جوخدار (والدتهما فرنسية الأصل) ويملك جوخدار اكبر مجمع طبي للتصوير الشعاعي وخريج فرنسا وينتمي لحزب الإخوان المسلمين، كما ألقي القبض على زكريا الدق أمير مدينة تلبيسي، ومحمد مصطفى ياسين أمير بابا عمرو.

كما شهدت المدينة مظاهرات في الأحياء التي تثير الشغب منذ قرابة الشهر في حي الستين والبياضة وباب السباع وانتهت مظاهراتهم بعد ان اعتدوا على عناصر الأمن والجيش في المقابر ليتم التصوير لقنوات التجييش.

أما في إدلب وحلب وحماة والحسكة ودير الزور والرقة فقد مرت عليها ما سميت بـ «جمعة الحرائر» بهدوء تام ولم تشهد أي مظاهرات.

وفي دمشق التي اعتاد أهلها ان يستيقظوا على أصوات تنادي بالحرية، فقد شهد جامع الحسن الشهير مسيرة تأييد للرئيس الأسد، كما ندد المصلون بأعمال الشغب التي شهدتها العاصمة، وأكد المصلون ان من ينادي بالحرية بالقرب من جامع الرفاعي والحسن في الفترة الماضية ليسوا أولاد الميدان او باب مصلى وإنما جاءوا من الأرياف لإثارة الشغب.

كما أكد الشاهد احمد الغنيمة ان ما يقارب عشرة متظاهرين نادوا بالحرية في القابون وبرزة يرافقها مسيرات تشجب التدخل الخارجي بسورية والضرب بيد من حديد من ينفذ مشاريعهم في الداخل السوري.

وفي المعضمية وداريا وعين ترما والعباسين والمخيم والمهاجرين والمالكي ودمر البلد ومشروع دمر وضاحية قدسيا والمزة، انتهت الصلاة بالدعاء لسورية بالهدوء والاطمئنان وتأييدا للرئيس الأسد.

وقالت مصادر مطلعة ان الأمن ألقى القبض على خمسة اشخاص من جنسية خليجية.

● دمشق ـ هدى العبود ـ بروين إبراهيم

الدول الأوروبية بنت مواقفها على وسائل إعلام ومواقع إلكترونية مغرضة